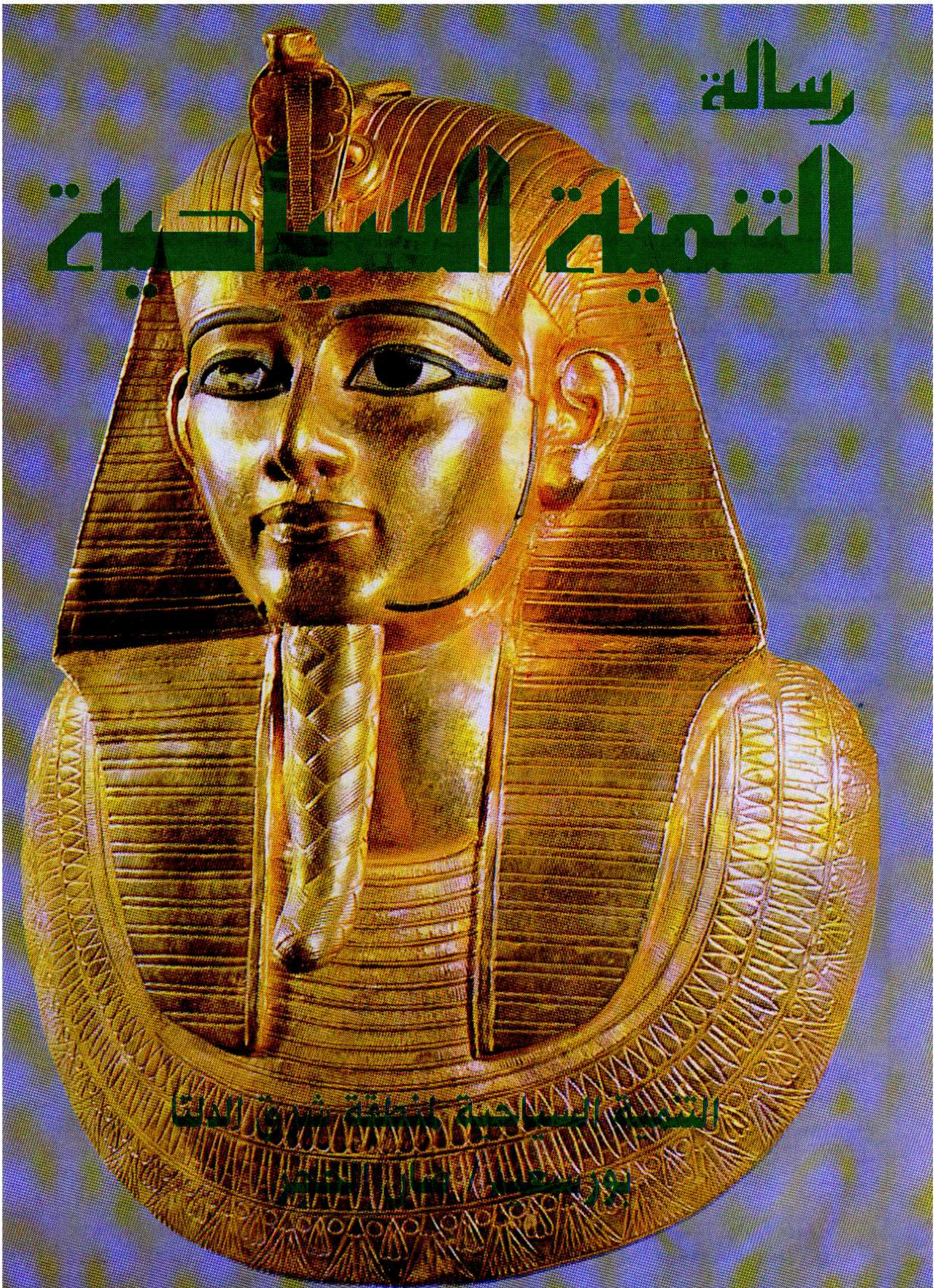


رسالة

التنمية السياحية



التنمية السياحية لمنطقة شرق الدلتا
بدر عبد الحليم

خطة العمل فى مشروعات التنمية السياحية لمنطقة شرق الدلتا

بور سعيد / سان الحجر

دراسة من إعداد : د. مهندس حسين كفاي
عرض وتحليل : أ.إميليا أباهيم

كان لاستكشافات مدينة تانيس الرائعة بشرق دلتا النيل بمحافظة الشرقية ١٩٣٩ - ١٩٤٠ بواسطة البعثه الفرنسيه برئاسة بيير موتيه أثارا عالميه جامعه - ربما بنفس القدر عندما تم اكتشاف كنوز مقبره توت عنخ آمون بوادى الملوك بالأقصر نوفمبر ١٩٢٢ برئاسة هاورد كارتر . ولم تكن غالبية المقابر قد سلبت أو نهبت مما أثار اهتماما عالميا كبيرا نتج عنه دراسات عالميه واسعه النطاق شملت أفكار العلماء وتساؤلاتهم وتمثل تانيس التى صارت فيما بعد سان الحجر أهميه تاريخيه كبيرى بالنسبة للسياحة الثقافيه . وبموقعها بشرق الدلتا على مسافة ١٠٠ كم جنوب غرب مدينة بور سعيد ، تلك المدينة الشابه برغم تاريخها الطويل الذى ارتبط بتاريخ قناة السويس وبموقعها الجغرافى المتميز الذى يجمع فى عرض متنوع جذاب عناصر ومقومات كافة الأنماط السياحيه من طبيعيه وبحريه وتاريخيه وثقافيه وعلميه وعمرانيه . . . التى فى مجموعها وتفاعلاتها مع تاريخ منطقة سان الحجر تعطى السائح امكانيه غير متكرره من الفن والثقافه والجمال مما يؤهلها للوقوف بأقدام ثابتة على خريطة مصر السياحيه الدوليه . وفيما يلي نطرح فى ايجاز الملامح الرئيسيه لامكانات التنمية لمنطقة شرق الدلتا - بور سعيد / سان الحجر .

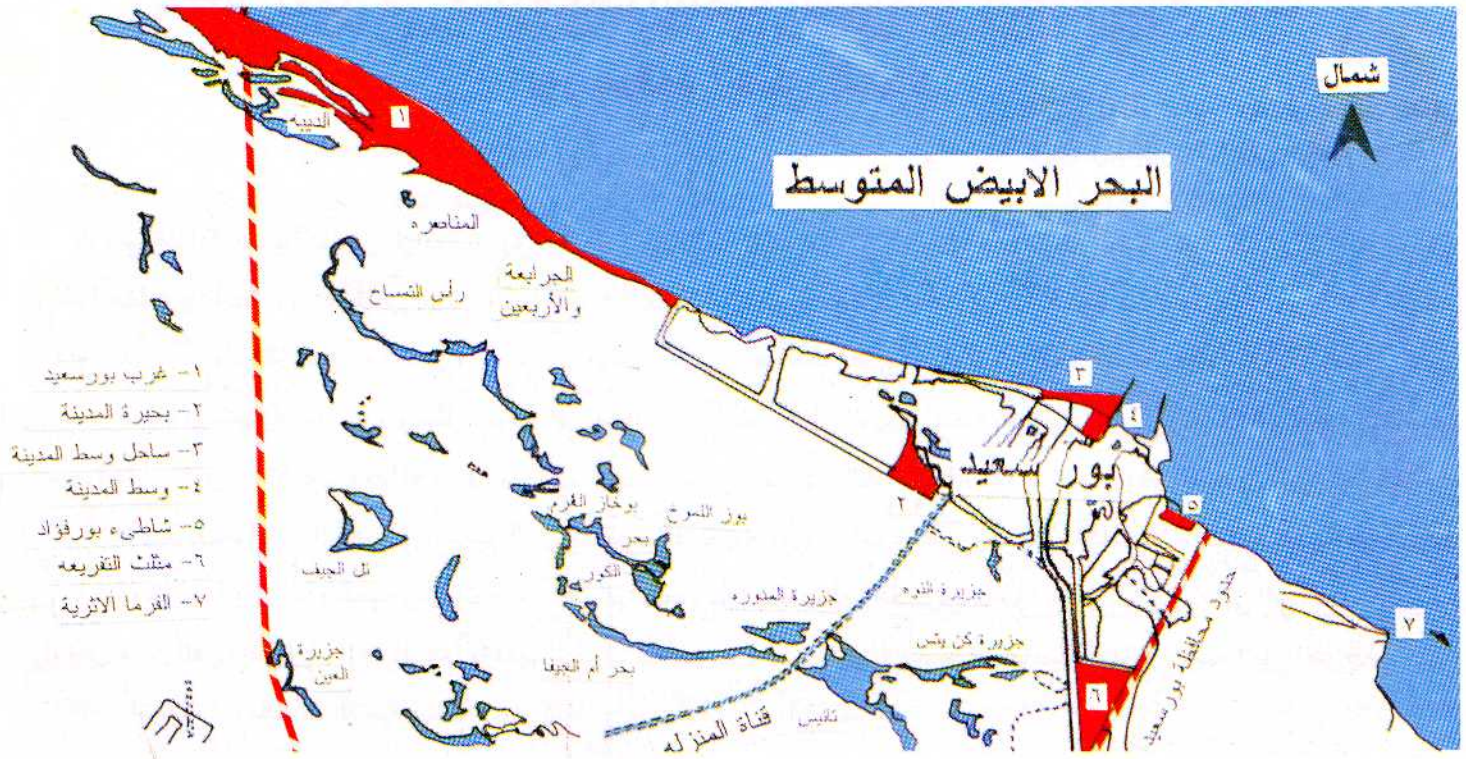
الخصائص التاريخيه والثقافيه بمنطقتى الدراسة . . بور سعيد / سان الحجر

تمتلك منطقة شرق الدلتا الكثير من المواقع الأثريه الهامه التى أضافت صفحات مجيده لها دلالاتها فى تاريخ مصر الفرعونييه . فقد انتشرت بها تماثيل الآلهه القديمه وملوك الفراعنه مثل سان الحجر وتل بسطا وتل أولاد داوود وتل غيته وتل الصوه وتلال الحسينيه الخ . هذا بالإضافة الى أن هذه المنطقه هى الطريق المتصل اتصالا كبيرا بما جاء فى التوراه فيما يختص بخروج العبرانيين من أرض مصر . والطريق الذى سلكوه بعده الكثيرون من الباحثين الامتداد الشرقى لأرض الغموض - أرض جوشن - مقر العبرانيين فى مصر طبقا لنص التوراه .

* تانيس : الا ان أروع وأعظم هذه المواقع من الناحية التاريخيه والسياحيه هى مدينة تانيس شمال بلدة سان الحجر وأقربهم الى مدينة بورسعيد حيث تقع على بعد ١٠٠ كم جنوب غربها . وهنا يروى التاريخ عن مدينة تانيس بأنها كانت إحدى أمهات المدائن ومدينة المدائن وتشغل مساحه بضعة مئات الألاف من الأمتار المربعه . كما كانت عاصمة شهيره لمصر تحت حكم الرمامسه فى زمن الأسرتين التاسعه عشر والعشرين من سنة ١٣٠٠ الى ١١٠٠ قبل الميلاد . وكانت مركزا

صوره لاوزوكون الثانى من الاسره الحاديه والمصريين
وهى احدى المناظر العديده التى وجدت فى مقبرته .





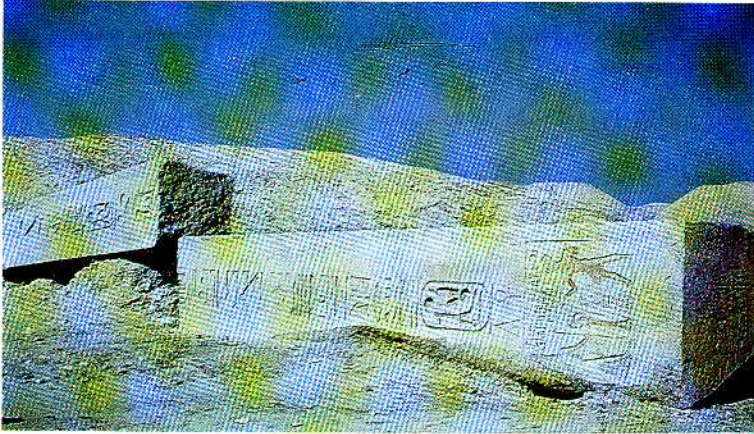
تمثال من البرونز المرصع بالذهب والفضة والالكتروم من معروضات ال Grand Palais

عالميا للتجارة الواسعة النطاق كما كانت تتدفق عليها خيرات اقليم البحر المتوسط ومحاصيله ومنتجات الممالك والأقطار الآسيويه كما كانت القلعة الحصينة التي تحمي مصر من كل عدوان يأتي من الشرق . ويصف ورق البردي المودع في المتحف البريطاني برقم ١٠٢٤٣ مفاخر هذه المدينة بأسلوب شعري رائع بوصف كونها " بيت رمسيس " أو (رعمسيس) الوارد اسمها في التوراه . ولذلك يوجد بتانيس آثار عديدة وتماثيل مختلفة تشهد على عزاها القديم ومجدها الغابر ، وبالرغم من نقل معظم الآثار الى المتحف المصري ومتاحف العالم أجمع وبالرغم من السلب والنهب مازال بها عشرون مسله منها تلك التي بمطار القاهرة وتماثيل ضخمة كبيرة ومباني ومقابر لمومياءات الملوك التي وجدت بداخلها كنوز لا تقدر بثمن من الأطباق والحلى الذهبية والفضية واللازوردية وحلى للصدر مرصعة ، وأساور وخواتم ، وحلقتان من سلسلة ذهبية وأجبية وتعاويذ متعددة وأوراق من الذهب كانت تستخدم في تزيين الأصابع ، وصنادل من الذهب ، وسيوف وأشياء أخرى كثيرة من الذهب بنفس روعة حاجيات توت غنخ أمون .

* بورسعيد: وكما كانت تانيس مدينة المدائن تستمد خيراتها من أقاليم البحر المتوسط فكذلك أيضا مدينة بورسعيد لها طابعا خاصا ومدينة تجارية عالمية تجوب شهرتها الأفاق . فهي المدينة المطله على المدخل الشمالي لقناة السويس المشرفه على البحر المتوسط شمالا وبحيرة المنزله جنوبا وهبها الله العديد من المقومات الطبيعية والبيئية



المنظر الحالي للباب الأثرى لمقبرة شيشونج الثالث



▲ واحدة من ٢٢ مسلة في المعبد الكبير لرمسيس الثاني.

مسلة لرمسيس الثاني نحت عليها عند اسفل أرجل رمسيس الملكة ما - نفرو - لهورون الذي معناه التي ترى جمال مولود اله الشمس. هذه الملكة هي الزوجة الثانية لرمسيس الثاني.



والعمرانية. كما تضيف المناطق الأثرية كمنقطة الفارما التي تقع على الحدود الادارية مع محافظة شمال سيناء شرقا بعدا تاريخيا وثقافيا الى بورسعيد . ولقربها من الطريق الرئيسي القنطرة / العريش شرقا والقنطرة / صان الحجر غربا فقد شكلت بذلك اتصالا طبيعيا بالكنوز الأثرية بمنطقة تانيس مما يجعلها وحده متكاملة . بجانب الاتاحة لبعض السائحين الأجانب من ركاب السفن (الترانزيت) الوصول الى تانيس ليتمكنهم خوض تجربة فريدة ومثيرة عن عظمة وروعة الحضارة المصرية ثم للحاق بسفنهم من ميناء السويس ، كتلك الرحلات التي يتم تنظيمها لسائحي الترانزيت الى القاهرة لمشاهدة أحد عجائب الدنيا - أهرامات الجيزة وأبو الهول.

تحديد المواقع لمشروعات التنمية لبورسعيد وصان الحجر

سبق لرسالة التنمية السياحية أن أخرجت نشرة برقم ١٠ عن خطة وزارة السياحة لتنمية محافظة بورسعيد عدت فيها المزايا الطبيعية والبيئية لمناطق الجذب العديده لأنواع السياحة المختلفة التي تستهوى السياحة الداخلية والدولية ولما كانت بورسعيد تفتقر الى الأماكن والتسهيلات السياحية التي تشكل عامل الجذب السياحي حيث اقتصرت السياحة بها على النشاط التجارى باعتبارها أكبر المراكز التجارية بمصر يقصدها ٥ مليون زائر سنويا فقد وضعت الخطة لتحديد المناطق ذات الأولوية للتنمية السياحية من خلال تحديد عوامل الجذب لكل منطقة ونوع المشروعات السياحية الممكن اقامتها بها . وحددت المناطق بسبعة هي غرب بورسعيد ، وبحيرة المدينة ، وساحل وسط المدينة ومنطقة وسط المدينة وشاطيء بورفؤاد ، ومثلث التفريعه ومنطقة الفارما .

وطبقا للمشروعات الخاصة بمنطقة ساحل وسط المدينة فيمكن اضافة اعادة تمثال ديليسبس الأصى في قاعدة التمثال حيث أنه أثر يعبر عن فضل قناة السويس في ربط الشرق بالغرب كما يمكن أن يكون له وقع نفسى طيب بالنسبة للسائحين الفرنسيين .

وأهمية التركيز على تنمية منطقة الفارما باعتبارها من المزارات السياحية الرئيسية ، فهي منطقة مرتفعة ممتدة تغطى مسافة ٦ كم بها اثار لمختلف العصور الفرعونية والرومانية والاسلامية . عرفت قديما باسم البيلوريوم واشتهرت تاريخيا بمرور العائلة المقدسة بها في

التنمية السياحية



بعض الاواني الذهبية التي
وجدت بمقبرة بسوسنيس

عقد من الذهب المرصع بالاصداف والاحجار الملونة
يتوسطه جعران من اللابيس لازولى - حليه من مقبرة
بسوسنيس الاول من الاسره التاسعة عشر تدل على
البراعة والدقة.



طريقهم الى مصر عند هروبهم من فلسطين بسبب اضطهادات الملك
هرودوس . كما كانت الطريق لعمرو بن العاص لفتح مصر .
وتعنى خطة التنمية الترميم وكشف آثارها ، مع مدها بالمرافق
والخدمات والتسهيلات اللازمة لإستقبال السائحين بالمنطقة لكي
تستعيد وجهها الحيوى المشرق عن طريق استثمار آثارها وهو ما يعنى
به القلاع والحصون الاثرية المعروفة فى المنطقة حيث يمكن إستغلالها
للإقامة وكسوق سياحى أسوة بالقلاع الاثرية بأسبانيا .

أما بالنسبة لمشروعات منطقة صان الحجر فقد قامت شركة فنادق
مصر الكبرى بتطوير الاستراحة السياحية التى شيدتها وزارة السياحة
كنواه للتنمية السياحية بالمنطقة وأسندت إدارتها لشركة هلنان العالميه
التى تدير فندق بورسعيد الملوك للشركة وذلك لربط الاستراحة بالفندق
فى عملية التسويق السياحى للمنطقة لتأخذ مكائنها اللاتقه بكنوزها
الأثرية على خريطة مصر السياحية .

وتتضمن مكونات الاستراحة ما يلى

٦ موتيلاط بطاقة ١٢ سرير

٢ مظله سيارات بطاقة ١٠ سيارات

أرض للمخيم

دورة مياه حريمى ورجالى

كافتيريا بسعة ١٠٠ فرد

وتؤكد خطة التنمية الخاصة بالموقع الذى يشغل مساحة حوالى ٢٠٠
فدان مما يسمح بالمزيد من المشروعات والتسهيلات السياحية اهمية
الحفاظ على طابع المنطقة مثل اقامة مشروع طراز ال Country
Club الذى يناسب الموقع بين بيئته ريفيه و آثار احضارة عريقة يكون
مكوناته مطعم وملاعب لرياضة التنس والجولف وركوب الخيل العربية
الأصيلة التى تشتهر بها منطقة الشرقية وأماكن لاقامة كبار الزوار
المصريين أو الأجانب كما يمكن أن يلحق به شاليهات صغيرة ومتحف
صغير يضم بعض القطع الأثرية بالمنطقة وإن أمكن أيضا اعداد فيلم
فيديو لعرض المجموعة الكاملة لكل الكنوز التى وجدت بمقابر الملوك
بالاضافة الى الخرائط والصور والكتيبات والكروت الجميلة عن آثار
المنطقة .

الصفحة الفنية والقانونية

تقرير اللجنة المشتركة من لجنتى الشئون الدستورية والتشريعية عن مشروع قانون الاستثمار

وتهيئة مناخ مناسب للتشغيل.

- يقوم مشروع القانون على عدة محاور أهمها:

اولا: منح المستثمر المصرى جميع المزايا التى يحصل عليها المستثمر العربى والاجنبى:

أورد مشروع القانون حكما صريحا يقضى بتمتع المشروعات أيا كانت جنسية مالكيها أو محال اقامتهم بالضمانات والمزايا والاعفاءات المنصوص عليها فى هذا المشروع كما أجازت لمجلس الوزراء فى حالات خاصة وللاعتبارات التى يقدرها ويقتضيها الصالح العام تقرير حوافز أو ضمانات أو مزايا أخرى غير تلك المنصوص عليها فى مشروع القانون لبعض المشروعات التى تنشأ فى إطاره.

ثانيا: توحيد الجهة التى يتعامل معها المستثمر:

١- الهيئة العامة للاستثمار لا يقتصر دورها على مجرد اصدار موافقات على إقامة المشروعات فحسب ، بل تصبح هى الجهة المنوط بها الحصول من الجهات المختصة بالنولة نيابة عن أصحاب المشروعات على جميع التراخيص اللازمة وفقا للقوانين واللوائح لانشاء وإدارة وتشغيل المشروعات.

٢- تتولى الهيئة تخصيص الاراضى اللازمة للمشروعات وإبرام العقود اللازمة فى هذا الشأن بالنيابة عن الجهات المختصة وفى سبيل ذلك تلزم هذه الجهات بموافاة الهيئة بجميع الخرائط والبيانات الخاصة بالاراضى المتاحة لديها لإقامة المشروعات ، وبشروط وقواعد التعاقد فى شأنها .

-تتولى الهيئة تحديد تاريخ بدء الانتاج او مزاولة النشاط.

ثالثا: تشجيع الاستثمار فى المجالات ذات الاولوية القومية فى النولة:

١- تشجيع مشروعات الاسكان التى تقام بنظام الايجار حيث ذهب مشروع القانون الى اعفاء مشروعات الاسكان المتوسط والاقتصادى التى تؤجر وحداتها بالكامل لغراض السكنى خالية من جميع الضرائب والرسوم لمدة خمسة عشر عاما ويجوز بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح من مجلس ادارة الهيئة ولاعتبارات الصالح العام مد هذه المدة خمس سنوات اخرى . ويسرى الاعفاء المشار اليه ولذات المدة على الارباح التى توزعها هذه المشروعات.

٢- تشجيع قيام المشروعات فى شكل شركات مساهمة تطرح أسهمها للاكتتاب العام وتشجيع أصحاب المدخرات على الاستثمار فى هذا المجال حيث ذهب مشروع القانون الى اعفاء الارباح التى يوزعها المشروع بنسبة ١٠٪ من القيمة الاصلية لحصة الممول فى رأسمال المشروع من الضريبة العامة على الدخل وذلك بعد انقضاء مدة الاعفاء الاصلى لها .

أحال المجلس بجلسته المعقودة ٢٢ من مايو سنة ١٩٨٩ ، الى لجنة مشتركة من لجنتى الشئون الدستورية والتشريعية والشئون الاقتصادية، مشروع قانون الاستثمار ، فعقدت اللجنة ثمانية اجتماعات لنظره نظرت اللجنة مشروع القانون ومذكرته الايضاحية ، واستعادت نظر القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ باصدار نظام استثمار المال العربى والاجنبى والمناطق الحرة ، المعدل بالقانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٧٧ ، وفى ضوء ما دار فى اجتماعاتها من مناقشات وما أدلت به الحكومة من إيضاحات وبيانات ، تبين للجنة:

- انه حين صدر القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ باصدار نظام استثمار المال العربى والاجنبى والمناطق الحرة المعدل بالقانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٧٧ ، كان الهدف الاساسى هو تشجيع تدفق الاستثمارات العربية والاجنبية الى مصر من أجل دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبما يتواءم مع المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى مصر أعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ وما تلاها من متغيرات فى المنطقة العربية والعالم .

- ان القانون الحالى كان له أثره الايجابى فى جذب رؤوس أموال مصرية وعربية وأجنبية للاستثمار فى مجالات التنمية المختلفة حيث بلغت حجم رؤوس الاموال ٨٢٥٤٥ مليون جنيه وكان نصيب رأس المال المصرى منها ٦٨,٣٪ والعربى ١٦٪ والاجنبى ١٥,٧٪ .

- خلال السنوات الخمس عشرة التى طبق فيها القانون ، إستجدت متغيرات أخرى اقتصادية واجتماعية ، وبرزت محاور أولويات جديدة للتنمية ، كما ظهرت جوانب قصور ومعوقات أمكن معالجة بعض منها بقرارات وزارية ، الا أن البعض الآخر ظل بلا علاج الى تشريع جديد . - انه قد تجمعت لدى المسئولين عن الاستثمار فى مصر حصيلة وفيرة من الخبرة والتجارب خلال هذه السنوات الطويلة ، وفى ضوء الاولويات الحالية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والمستجدات التى ظهرت على الساحة العربية ، أصبح من الضرورى أن يواكب ذلك مرحلة جديدة من العمل الاقتصادى تهدف الى الاستغلال الامثل لموارد مصر وتنميتها ، الامر الذى استوجب اصدار تشريع جديد ينظم اوضاع الاستثمار .

- قامت لجنة الشئون الاقتصادية فى المجلس خلال دور الاعتقاد الحالى بدراسة موضوع الاستثمار فى مصر خلال ثلاثة اجتماعات عقدتها اللجنة - فى ضوء ما سبق أعدت الحكومة مشروع القانون المعروض والذي يمثل اتجاها جديدا فى معالجته للمراحل التى تمر بها عملية الاستثمار من حيث تسهيل اجراءات الموافقة على المشروع والمساعدة اثناء فترة الانشاء

- القائمة وفقا للضوابط التي يحددها مجلس ادارة الهيئة.
- ٢- معالجة مديونيات المشروعات التي تلتزم بالوفاء بالعملة الأجنبية : يقوم مشروع القانون على تشجيع الوفاء بها بالجنيه المصرى حيث اعتبر النقد المصرى الذى يتم الوفاء به بموافقة الجهات المعنية مقابل التزامات مستحقة الأداء بنقد أجنبى مالا مستثمرا إذا إستخدم فى انشاء أحد المشروعات أو التوسع فيها .
- ٣- معالجة مشاكل تحديد بدء سريان الاعفاءات الضريبية المقررة للمشروعات : راعى مشروع القانون الجديد النص على أن تشمل السنة الاولى للاعفاء الفترة من تاريخ بدء الانتاج أو مزاولة النشاط بحسب الاحوال وحتى نهاية السنة المالية التالية لذلك .
- ٤- اتاحة الفرصة للشركات القابضة التى تنشأ فى ظل القانون الجديد ، وكذلك الشركات القائمة للمساهمة فى مشروعات أخرى تقام خارج نطاق هذا القانون أجاز مشروع القانون الجديد للمشروعات التى تتخذ شكل شركات قابضة مساهمة أن تستثمر بعض أموالها فى مشروعات فرعية خارج نطاق أحكام هذا القانون وذلك وفقا لما يقرره مجلس ادارة الهيئة وفى هذه الحالة لا تسرى على الاموال المستثمرة فى تلك المشروعات الفرعية الاعفاءات المقررة للمشروعات المماثلة فى قانون الاستثمار .
- ٥- معالجة مشاكل الاعفاءات الضريبية لمشروعات المناطق الحرة : ذهب مشروع القانون الى النص صراحة على عدم خضوع المشروعات التى تقام بنظام المناطق الحرة والارباح التى توزعها ، لاحكام قوانين الضرائب والرسوم فى جمهورية مصر العربية ، كما لا تخضع الاموال المستثمرة فيها لضريبة الابلولة، ومع ذلك تخضع هذه المشروعات لرسم سنوى مقداره (٨٪) من قيمة السلع الداخلة الى المنطقة الحرة أو الخارجة منها لحساب المشروعات وذلك حسب طبيعة نشاط كل منها .

٢- تشجيع الاستثمار فى مجال استصلاح واستزراع الاراضى البور والصحراوية بهدف التخفيف عن كاهل الدولة من الاعباء التى تتحملها فى هذه المجالات حيث ذهب مشروع القانون الى أن مزاولة المشروعات لنشاطها فى مجال استصلاح واستزراع الاراضى البور والصحراوية بطريق الايجار طويل الاجل الذى لا تزيد مدته على خمسين عاما ويجوز بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح مجلس ادارة الهيئة مدتها او مدد لا تجاوز فى مجموعها خمسين عاما اخرى .

٤- تشجيع اقامة المدن والمناطق الصناعية الجديدة والمجتمعات العمرانية الجديدة والمناطق النائية واقامة المشروعات داخل هذه المناطق .

ذهب المشروع القانون فى المادة (١١) الى اعفاء المشروعات التى تقام داخل المناطق الصناعية الجديدة والمجتمعات العمرانية الجديدة والمناطق النائية لمدة عشر سنوات على أن يصدر بتحديد المناطق الصناعية الجديدة والمناطق النائية فى تطبيق حكم هذه المادة قرار من رئيس مجلس الوزراء .

كما ذهب المشروع الى اعفاء مشروعات استصلاح الاراضى والتعمير وانشاء المدن والمناطق الصناعية الجديدة وكذلك المجتمعات العمرانية الجديدة لمدة عشر سنوات ويجوز مدتها خمس سنوات اخرى بموافقة مجلس الوزراء بناء على اقتراح مجلس ادارى الهيئة فى الحالات التى تقتضيها المصلحة العامة .

رابعا: معالجة المشاكل بالنسبة للمشروعات القائمة:

- ١- تشجيع المساهمات فى زيادة رؤوس اموال المشروعات المتعثرة من أجل اصلاح الهياكل التمويلية حيث ذهب مشروع القانون الى:
- (أ) تتمتع بالاعفاءات الضريبية لمدة خمس سنوات التوسعات فى المشروعات التى يوافق عليها مجلس ادارة الهيئة اعتبارا من أول سنة مالية لبدية انتاج تلك التوسعات أو مزاومتها للنشاط بحسب الاحوال .
- (ب) يسرى هذا الاعفاء لمدة ثلاث سنوات من تاريخ العمل بهذا القانون بالنسبة لزيادة رأس المال المستخدم فى تصويت الهيكل التمويلى للمشروعات

رسالة التنمية السياحية - العدد الخامس والعشرون TOURISM DEVELOPMENT REVIEW

يحررها خبراء وزارة السياحة بالتعاون مع مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية



Issue NO. 25

د.د. عبد الباقي ابراهيم

م. هدى فوزى

م. فاطمة هلالى

هيئة التحرير : د. حسين كفاقي

أ. اميلى ابراهيم

م. احمد عبيد